

جمهورية العراق
ديوان الوقف الشيعي
العتبة الحسينية المقدسة



المجلة العلمية

مرح الهاشمي

مجلة علمية فصلية محكمة
تُعنى بالدراسات والبحوث عن جورة الحلة العلمية
مُعتمدة لأغراض الترقية العلمية

تصدُر عن
مركز العلامة الخليلي
إختيائاً وترت جورة الحلة العلمية

العدد الرابع / المجلد الرابع
العدد التاسع ١٤٤١ هـ - ٢٠١٩ م

الظواهر البلاغية وأثرها الأسلوبي في شعر ابن العرندس الحلبي

أ.م.د. أحمد جاسم مسلم الخيال

الكلية التربوية المفتوحة / مركز بابل

ملخص

اهتمّ هذا البحث بدراسة ديوان ابن العرندس الحلبي وبيان الظواهر البلاغية وأثرها الأسلوبي في شعره، وهي دراسة حاولت أن تربط بين الدراسات البلاغية والدراسات الأسلوبية الحديثة، وقد مهدت بإيجاز لكل محور من محاور البحث الثلاثة، فضلاً عن تطبيق منهجي الدراسة على شعره.

ومحاور الدراسة هي:

المحور الأول تناولت فيه الظواهر البلاغية فيما يخص علم المعاني وأثرها الأسلوبي في شعر ابن العرندس، أمّا المحور الثاني فاختصّ ببيان الظواهر البلاغية البياتيّة وأثرها الأسلوبي في شعره، والمحور الأخير كان الحديث فيه عن الظواهر البلاغية البديعية وأثرها الأسلوبي في شعره.



The rhetorical phenomena and their stylistic effect on the poetry of Ibn al-Arundus

Assist. Prof . Dr.. Ahmed Jassim Muslim Alkhayal
Open Educational College / Babylon Center

Abstract

This research is concerned with the study of Ibn al-Arundus jewelery and the statement of rhetorical phenomena and their stylistic effect on his poetry, a study that attempted to link rhetorical studies with modern stylistic studies, and paved briefly for each of the three axes of research, as well as the application of the methodology of the study on his poetry.

The themes of the study are:

The first axis dealt with rhetorical phenomena with regard to the science of meanings and their stylistic effect on Ibn al-Arand's poetry, while the second axis dealt with the rhetorical phenomena and their stylistic effect in his poetry, and the last axis was to talk about the rhetorical phenomena and the stylistic effect in his poetry.



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة

الحمدُ لِلَّهِ رَبِّ العالمين وصلَّى اللهُ على محمد الصادق الأمين وعلى آله الطيبين الطاهرين.

وبعد ...

فإن تسليط الضوء على تراثنا الشعري الحلي يُعدُّ من المهام النبيلة التي حملها الباحثون على عاتقهم؛ لما في هذا الشعر من غنى ثقافي وجمالي ومعرفي، وإنَّ دراسة هذا الشعر على وفق المناهج النقدية المعاصرة يكشف لنا عن أصالته وأهميته مقارنةً بغيره من تراث المدن الأخرى، فمدينة الحلة كانت مصدر إشعاع ومنار علمٍ لما يزيد على خمسة قرون، وقد ظهر في هذه المدَّة شعراء أفذاذ بعد أن خفت صوت الشعر في باقي البقاع الإسلامية. ومن هؤلاء الشعراء صالح بن العرنيس الحلي، وحاولت أن أتناول شعره بالدراسة لبيان الظواهر البلاغية وأثرها الأسلوبي في شعره معتمداً العلاقة الرابطة بين الدراسة البلاغية والدراسة الأسلوبية، ولكن في الوقت نفسه اعتمدت التقسيم البلاغي في ترتيب محاور الدراسة.

ففي المحور الأول تناولت الظواهر البلاغية فيما يخص علم المعاني وأثرها الأسلوبي في شعر ابن العرنيس، أمَّا المحور الثاني فاخصَّ ببيان الظواهر البلاغية البيانية وأثرها الأسلوبي في شعره، والمحور الأخير كان الحديث فيه عن الظواهر البلاغية البديعية وأثرها الأسلوبي في شعره.

فأحمد الله حمداً كثيراً على كثير عطاءه وجزيل نعمائه، فهو المسدّد في السراء والضراء، وأستغفره لتقصيري وسهوي وقلّة حيلتي، وكلّ كمال



مدخل

استمدت الأسلوبية أغلب مساراتها في الاشتغال على النصوص الأدبية من البلاغة القديمة، لذا لا يمكن الفصل من حيث المبدأ بين أسس الأسلوبية وآليات عمل البلاغة، فالأولى تطوير لفكرة البلاغة وعملها، وتجاوز لأطر اشتغالها على النصوص، أمّا البلاغة القديمة، فإنها قد اهتمت بالجملة وبالصورة الفنية في حدود هذه الجملة ولم تتجاوز التفسير إلى النص بوصفه بنية لغوية متكاملة.

فالعلاقة بين البلاغة والأسلوبية وثيقة جداً، على الرغم من أن الأسلوبيين يرفضون عدّ الأسلوبية هي البلاغة نفسها؛ لأنها تختلف عنها في بعض المقاييس، وهي تقوم على أنقاض البلاغة القديمة وتحتلّ محلّها، وتواصل مهمتها معدّلة في أهدافها ووسائل عملها^(١)، إلا أنّها في النهاية تعدّ الجذر التاريخي لها باعتراف الأسلوبيين أنفسهم، ويؤكد ذلك عبد السلام المسدي في حديثه عن علمي المعاني والبيان، إذ يرى أن: ((الأول يتعلّق بالإفادة، أي المعنى كما يدلّ اسم ذلك العلم، في حين أن الثاني يتعلّق بإيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة في وضوح الدلالة عليه، ويذكرنا هذا بفرضية منهجية تنطلق منها النظريات الأسلوبية، وقوامها أن المدلول الواحد يمكن بثّه بواسطة دوال مختلفة، وهو ما يؤوّل إلى القول بتعدد الأشكال التعبيرية على الرغم من وحدانية الصورة الذهنية))^(٢).

وحاول النقاد المعاصرون التمييز بين منهجية البلاغة وأهدافها والأسلوبية



وما تطمح له، إذ رأوا أن البلاغة القديمة فضلاً عن اهتمامها بالجملة دون النص، فإنها كانت تهتم بالمصطلحات وتبويبها، وأيضاً من بعض اهتماماتها التعليم، أي: تعليم فن الكتابة، أمّا الأسلوبية فإنها تبتعد عن ذلك، فهي تبحث عن القيمة الجمالية للنصوص الأدبية، وهي غير محدّدة بشكل معين، فالنص يتوهّج، وعلينا إدراك سر جماله وتوهّجه، لكن الذي يُلاحظ الآن أن الأسلوبية أيضاً أصبحت منهجاً للدرس، وأخذت مساحة شاسعة في التنظير النقدي المعاصر، فلم تفلت ممّا اتهمت به البلاغة.

من بين الاختلافات الأخرى أن البلاغة تهتمّ بالمتلقّي، أي: المرسل إليه، وإيصال المعنى إليه بما يتناسب وحالته، أي مقتضى حال المخاطب، وما يستدعي ذلك من مهارات أسلوبية ليصل المعنى بأسلوب جميل مؤثر، أمّا الأسلوبية فإنها وسّعت من اشتراطات عملها لتشمل المرسل والرسالة وأدخلتهما ضمن اهتمامها في قراءة جدوى النصوص وأثرها.

ولا يخفى أن البلاغة علم متكامل يبحث في كنيّة إيجاد النصوص الفصيحة ووصفها أيضاً، والبحث في أسرار التركيب المؤثر وعن اجراءات إيراد المعنى بأكثر من طريقة تعبير، والأسلوبية وسّعت من فكرة البلاغة على وفق التطوّر الحاصل في الفكر الإنساني لتكون شاملة لكل معاني القول بأركانها الثلاثة، المرسل والرسالة والمرسل إليه.

وهذا البحث سعى لبيان أثر البلاغة أسلوبياً في شعر ابن العرندس الحلي^(٣)

المتوفى في حدود ٩٨٠ هـ، محاولاً بيان أثر أساليب البلاغة في تشكيل



النص الشعري بوصفها أدوات تعبيرية مهمة تُسهم في جعل النص مقبولاً فنياً وجمالياً لدى المخاطب/ المتلقّي.

الظواهر البلاغية فيما يخص علم المعاني وأثرها الأسلوبي في شعر ابن العرندس الحلبي.

اهتمت الدراسات البلاغية بوصف الأثر الأسلوبي لتغيّر تراكيب الكلام، فالشكل التعبيري له مستويات عدّة متغيّرة على وفق المعنى المقصود، فالألفاظ نفسها تفيد معاني مختلفة إذا تغيّر نمط تركيبها، وقد أطلق السكاكي (ت: ٦٢٦هـ) على العلم الذي يهتم بدراسة ما يطرأ على الجملة من تغيير تبعاً للمعاني المطلوبة (علم المعاني)^(٤)، فالأثر الأسلوبي لخروج الجملة العربية عن الأصول المتعارف عليها نحوياً ولغوياً واضح على مستوى المعنى والتلقّي الجمالي. فأسلوب القرآن الكريم بوصفه مثلاً للتعبير حافل بمباحث علم المعاني التي اشتركت بتمييز فصاحته وبلاغته، فاستعمال الخبر والإنشاء والاستفهام والأمر والنهي والدعاء والتقديم والتأخير والحذف والذكر والتعريف والتكبير والإيجاز والإطناب والفصل والوصل... إلخ، كلّها كان لها الأثر الأسلوبي في صياغة الكلام القرآني.

وقد أكّدت البلاغة حضورها في منهجيات الدراسة الأسلوبية في صيغة جديدة بفعل تأثير اللسانيات والسيميوطيقا إلى جانب الشعرية، بوصفها علماً مؤهلاً لمعالجة أنماط التعبير والتواصل المختلفة، وأصبح التقارب أكثر وضوحاً حين طوّرت الأسلوبية التحليل الداخلي والتزامني وعززت البحث المختص بجماليات الكتابة فضلاً عن دراسة الترابط بين الشكل والمضمون^(٥).



ولمباحث علم المعاني حضور على مستوى تركيب الجملة الشعرية، بل إنها الأساس الذي تقوم عليه التنويعات الأسلوبية المختلفة، ممّا يجعل النص الشعري ذا طاقة تعبيرية مؤثرة في المتلقي، فالصور الذهنية للمعاني غاية في التعقيد والفهم إذا ما تحقّق وجودها الخارجي، فهي تحمل معها محمولات كثيرة غير المعنى الظاهر، وتختفي وراء اللغة معانٍ لا يمكن الوصول إليها بسهولة إلا عن طريق دراسة استراتيجيات الخطاب المتنوعة التي اشتركت في تأسيس النص، ومنها تركيب الجملة ومقاصدها فيما يتصل بعلم المعاني. فالانزياح البلاغي في تركيب الجملة بعيداً عن منطقتها النحوي يُنتج انزياحاً في المعنى، أو ما يسمى انحرافاً دلاليّاً قائماً على الانحراف الأسلوبي، وهذا ما تسعى له دائماً اللغة الأدبية؛ لتتأى عن رتبة التعبير لتصل إلى اللغة الشعرية المتوهّجة، فـ ((المنطلق البلاغي القائم على مفهوم الانحراف في لغة الشعر وهو ما أقامت الأسلوبية منطقتها النظري عليه في دراسة الأدب، كان هو ذاته الإطار الموضوعي فيما أنتج بخصوص اللغة الشعرية))^(٦).

وتميّز شعر ابن العرندس الحلّي بتراكيبه البلاغية المقصودة على وفق ما يقتضيه المعنى، فالتغيّر الحاصل في تركيب الجملة في مجمل شعره كان مقصوداً؛ ليوذّي الأثر الأسلوبي المطلوب للمعنى الذي يريد إيصاله، ومن ذلك قوله في قصيدة يرثي بها الإمام الحسين عليه السلام :

مُصابكم تتزلزل الأطاودُ

ولشرحِه تتفتت الأكبادُ

لا تتكروا قلقَ المحبِّ، وإنّما

زفرائه من بعدكم تزدادُ^(٧)



أراد الشاعر في هذين البيتين تصوير عشقه للحسين عليه السلام وما جرى عليه وعلى أهله وأصحابه في كربلاء، هذه الواقعة الأليمة التي أدمت قلوب محبي أهل البيت عليهم السلام على مدى الأزمان، فاللغة الشعرية المدهشة حققت أثرها الأسلوبية المطلوب في وصف قلق المحبّ وشدة تعلقه، وكان ذلك بخلخلة منطوق الجملة النحوية، فتقديم المتعلق في البيت الأول (لمصابكم) (ولشرحه) على الفعل (تتزلزل، تتفتت) أفاد التخصيص، أي بمعنى: أن الجبال لا تتزلزل والأكباد لا تتفتت إلا لمصابكم، هذا التقديم في مستهل القصيدة حقق مبتغاه الأسلوبية والدلالي للفت انتباه المتلقي لبؤرة النص العميقة، من ثمّ تزداد مسافة التوتر باستعمال أسلوب النهي المجازي للتعبير عن معنى الرجاء والالتماس، (لا تتكروا قلق المحبّ)، وأي قلق أبلغ من هذا القلق المشفوع بالرجاء حتى يصل إلى ذروته بأسلوب القصر بـ (إنما) وتقديم المتعلق (من بعدكم) على الفعل (تزداد)، وهذه السمات الأسلوبية المميّزة أكسبت النص دلالات مضافة ومؤثرة عاطفياً وجمالياً .

وبما أن الغالب على شعر ابن العرندس هو شعر الولاء لأهل البيت عليهم السلام، وأغلبه في رثاء الإمام الحسين عليه السلام، فقد جهد في استعمال مختلف الأساليب البلاغية التي تبرز عشقه لهم أو ندبته لما جرى في كربلاء على عترة الرسول صلى الله عليه وآله وسلم. ومن الأساليب التي استعملها أسلوب الاستفهام، وهو من الأساليب البليغة التي يؤدّي الشاعر عن طريقها معاني مختلفة، ويكون الاستفهام قد خرج عن الاستعمال الحقيقي إلى المجازي، من ذلك قول الشاعر على لسان سَكِينَةَ ابنة الإمام الحسين عليه السلام :

أَ بَعْدَ صَوْنِي وَخِدْرِي وَالْحِجَابِ أُرَى

جَهراً، وَيَنْظُرْنِي الطَّاعِي وَيَرْمُقْنِي؟



فالاستفهام بالهمزة أفاد التعجب الموجه لما مرّ على نساء أهل البيت (عليهم السلام)؛ إذ رسم الشاعر صورة متناقضة من أجل التأثير في المتلقي، فالصون والخدر والحجاب يقابلها أن يهتك الأعداء هذا الستر، ويتجرأ على النظر إلى بنات النبوة، وهي رسالة توضح أن هؤلاء ليس لديهم قيم إسلامية، وأنهم أيضا بعيدون عن الأعراف والتقاليد العربية، فالعرب كانت تحترم المرأة وتهتم بسترها ورعايتها، لكن هؤلاء الطغاة خرجوا من الدين والأعراف والتقاليد، فالاستفهام كشف عن هذه المعاني التي أراد الشاعر أن يوصلها.

وقال أيضًا في وصف حالة فاطمة الصغرى:

والطهرُ فاطمةُ الصغرى تتوح على الـ

— حسين نوح كئيب القلب ذي شجنٍ

وتستغيثُ أباهَا: يا أبا أ تُرى

من ذا وجودٌ على يُتَمي فيرحمُني^(٨)

لقد استعمل الشاعر أسلوب الاستفهام الإنكاري لإثارة العاطفة في قلوب محبي الحسين (عليه السلام)، فهذه ابنته تشتكي اليتيم بعد كربلاء، فلا أحد قادر على نزع الحزن واليتيم من قلبها الصغير، فالاستفهام بـ (الهمزة، ومن ذا) عبّر عن حيرتها وحزنها الشديد، ممّا جعل النص متدفقاً شعوريّاً؛ ليحقق الغرض من بيان حجم المأساة التي فجعت قلوب المسلمين في كربلاء.

وبنفس اللوعة والحيرة تخاطب زينب (عليها السلام) أباها الحسين وكفيلها العباس (عليه السلام)، يقول الشاعر على لسانها:

يا واحداً يا بن أمي يا حسينُ أ ما

ترى مقامي؟ أيا حصني ومرتكزي



أيا كفيلي، لقد عزّ الكفيلُ، فمن

ترأه بعدك هذا اليوم يكفني؟^(٩)

فتكرار الاستفهام في البيت وتكرار حرف النداء (يا) أنبأ عن حجم الفجيعة وعظم المصاب، فزينب عليها السلام فقدت حصنها الحصين أباها الحسين عليه السلام، وفقدت كفيها، فلا كفيل بعده، ولا أمان بدونه، فعبر بهذين البيتين عن عمق الغربة النفسية التي عاشتها زينب عليها السلام بعد واقعة الطف، فالاستفهام الإنكاري يكشف عن عمق الشعور بالفقد والوحدة بعد استشهاد إخوتها عليهم السلام، فبرع الشاعر العرنديس في التعبير عن حجم المصاب وما مرّ بزينب عليها السلام، من خلال استعمال أسلوب الاستفهام وتكرار النداء، فكان لهما الأثر الأسلوبي الواضح في خطابه الشعري وما أراد من معانٍ تحقّق تأثيرها في المتلقي وتوصل رسالته له.

فالشاعر ابن العرنديس كان يسعى إلى استعمال الأساليب البلاغية التي تحدث التأثير المطلوب من أجل إيصال ما يؤمن به، ففضاء شعره هو محبة أهل البيت عليهم السلام ومأساة كربلاء، وهذه هي قضيته الكبرى، ودار شعره حولها إلا ما ندر، لذلك سعى لأن يكون شعره بمستوى القضية التي يؤمن بها، ومن ذلك قوله:

كالبدرِ مقطوعُ الوريد، له دمٌ

أمسى على تربة الصّعيد مبدداً

والسادةُ الشهداءُ صرعى في الفلا

كلُّ لأحقافِ الرمالِ توسّدا

فأولئك القومُ الذين على هدًى

من ربّهم، فمن اقتدى بهم اهتدى^(١٠)



يصف الشاعر في البيت الأول من هذه الأبيات علي الأكبر عليه السلام، وفي البيتين الأخيرين يصف الشهداء. ونلمح فيها استعمال أكثر من أسلوب بلاغي على مستوى التركيب، فالمبتدأ محذوف في البيت الأول تقديره (هو)، والخبر (مقطع)، ثم تقديم الخبر (له) على المبتدأ (دم)، وتقديم المتعلق شبه الجملة (على ترب الصعيد) على خبر أمسى (مبتدأ)، زيادة على تنكير لفظ (دم)، وقد حقق الشاعر مبتغاه فيما يريد أن يوصل من معان، فضلاً عن تحقيق التأثير المطلوب في المتلقي في ضوء استعمال هذه الأساليب.

وأيضاً حذف المضاف بعد كلمة (كل) الذي أفاد الإيجاز والذي يعود على (السادة الشهداء)، وتقديم شبه الجملة المتعلقة (لأحقاف الرجال) على الفعل توسداً، والتعريف بالإشارة (أولئك القوم) الذي أفاد التعظيم، وتكبير كلمة (هدى) الذي أفاد الإبهام، فأَيُّ هدى تتصوره فهو أعظم منه.

هذه التغيرات الأسلوبية أسهمت في بناء النص الشعري بناءً أكسبه قوةً وجزالةً، ممّا جعله مؤثراً في المتلقي قريباً منه، وهذا هو الهدف الذي يقصده الشاعر، بأن يجعل قضية كربلاء قريبة من النفوس مؤثرة فيها، فهذه الأدوات الأسلوبية المعتمدة على مباحث علم المعاني أكّدت حضورها الفاعل في شعر ابن العرندس لتحقيق التفاعل المطلوب بين الدال والمدلول؛ لتكون نصوصه الشعرية أكثر انسجاماً واتساقاً، وكأن شاعرها كان يحاكي الأسلوب القرآني في جملة الفصيحة البليغة، ومن ذلك قول الشاعر من قصيدة له يرثي فيها الإمام الحسين عليه السلام:

إنّي لقد أصبحتُ عبدك في الهوى

وغدوتُ في شرعِ المحبّة سيّداً

فاعدُلْ لعبدك لا تجرّ واسمّخ، ولا

تبخل، وقرب من وفاك الأبعدا



وابدِ الوفا، ودعِ الجفا، وذِرِ العفا
 فلقد غدوتُ أخوا غرامٍ مُكَمِّدا
 وفجعتَ قلبي بالتفريقِ مثلما
 فجعتُ أميَّةً بالحسينِ محمَّدا^(١١)

في الأبيات حسنٌ تخلّصٌ لطيف من المقدّمة الغزلية التي ابتدأ الشاعر قصيدته بها إلى غرضه الرئيس وهو رثاء الإمام الحسين عليه السلام، فتوكيد الخبر في البيت الأول بـ (إنّ) و (لام التوكيد) و (قد)؛ جاء ليؤكد المعنى في ذهن المخاطب من أنه أصبح عبداً، والحبیب هو السيّد، لتستقيم بعد ذلك المعاني التي أجراها الشاعر في الأبيات اللاحقة، فاستعمل في البيت الثاني والثالث أسلوبَي الأمر والنهي؛ ليؤكد معنى العبوديّة الذي صرّح به أولاً، (اعدلْ، اسمحْ، قرّبْ، ابدِ، دع، ذرْ)، (لا تجرْ، لا تبخلْ)، وأفادت هذه الأوامر والنواهي في سياق الأبيات الدعاء، فهي صادرة من العبد تجاه سيّده الأعلى منزلةً منه، من ثمّ ينتقل الشاعر إلى غرضه بحرفة عالية من خلال تكرار لفظة (فجعت)، التي كانت الرابط اللساني بين فجيعة الحبيب وفجيعة الحسين عليه السلام، فكان لهذه الظواهر البلاغيّة أثر أسلوبِي واضح قصده الشاعر من أجل إحداث التأثير المطلوب في المتلقّي، فالتوكيد والانتقال من الأمر إلى النهي، ومن النهي إلى الأمر، أسهم في إثارة الفعل الشعري ليصل به أخيراً إلى منطقة الملازمة المناسبة مع غرضه الرئيس من خلال تكرار كلمة (فجعت).

إن لدى الشاعر رسالة أراد إيصالها، واعتمد على أدواته البلاغيّة المختلفة في سبيل الوصول إلى مبتغاه، وأيضاً اعتمد على القيمة الافتتاحية للنسيب،



وهي قيمة جمالية مؤثرة تسحب المتلقي إلى فضاءات القصيدة المختلفة، فالتشكيل البلاغي بصوره المختلفة وبنائه الأسلوبي الخاص يرتقي بالنص ويثريه، وهذا ما قصد إليه الشاعر من أجل تعزيز الهدف البلاغي لقصيدته.

الظواهر البلاغية البيانية وأثرها الأسلوبي في شعر ابن العرندس الحلبي.

لا يخفى على علماء اللغة العربية أثر أساليب البيان في بناء الجملة، وقد وضعها عبد القاهر الجرجاني في أعلى مراتب القول في كلامه قائلاً: ((ثم إنك لا ترى علماً هو أرسخ أصلاً، وأبسق فرعاً، وأحلى جنىً، وأعذب ورداً، وأكرم نتاجاً، وأنور سراجاً من علم البيان، الذي لولاه لم تر لساناً يحوك الوشي، ويصوغ الحلبي، ويلفظ الدر، وينفث السحر، ويقري الشهد، ويريك بدائع من الزهر، ويجنيك الحلو اليانع من الثمر، والذي لولا تحفيّه بالعلوم وعنايته بها، وتصويره إياه، لبقيت كامنةً مستورةً، ولما استتبت لها يد الدهر صورة))^(١٢)، وهذا الكلام يؤكد الأثر الأسلوبي الواضح لمباحث علم البيان حين تكون أدوات معبرة عن المعنى، مثل التشبيه والمجاز بأنواعه والكناية والتعريض، وقد وصفها الجرجاني بأكمل الأوصاف، إذ إنها هي من تجعل الكلام في أعلى مستوياته التعبيرية الجمالية، فضلاً عن أن العرب تميل دائماً إلى المجاز دون الحقيقة في كلامها وأدبها، وليس هناك علم أرفع من علم البيان ينقل الكلام من مستواه الوظيفي إلى المستوى الجمالي التأثيري. وإذا علمنا أن علم البيان كما عرفه السكاكي هو: ((محاولة إيراد المعنى الواحد بطرق مختلفة بالزيادة في وضوح الدلالة عليه))^(١٣) بأن لنا التنوع الأسلوبي بتعدد الطرق المختلفة لإيراد المعنى الواحد، وهذه ميزة أسلوبية



تداولية تتفرّد بها مباحث علم البيان، ولها أثرها في انتظام الكلام العربي وتفاضل الأساليب بعضها على بعض.

إن لعلم البيان علاقة وثيقة بالأسلوبية، فأيراد المعنى بطرق مختلفة ودراستها وبيان جمالياتها هو من اهتمام علم البيان، أمّا الدراسة الأسلوبية فهي ((ليست عملية تفسير فحسب، كما أنها ليست منهجاً يأتيها بما لا نتوقع، وإنما هي نظرة جمالية تتخلّق من خلال الصياغة))^(١٤)، وتبحث عن العلاقات بين عناصر الأسلوب وأثرها في المعنى، وأيضاً عن التغيّرات الأسلوبية وما يتبعها من أثر في المعنى، فالمجال واحد، لكن في الأسلوبية يكون أوسع ليشمل العلاقات المتجاوزة للعناصر المؤلّفة للنص، وقد ألمح البلاغيون القدامى إلى ذلك، ومنهم السكاكي في قوله: ((وإذا عرفت أن إيراد المعنى الواحد على صور مختلفة لا يتأتّى إلّا في الدلالات العقلية، وهي الانتقال من معنى إلى معنى بسبب علاقة بينهما، كلزوم أحدهما الآخر بوجه من الوجوه، ظهر لك أن علم البيان مرجعه اعتبار الملازمات بين المعاني))^(١٥)، فالدلالات العقلية بينها ملازمات، ودراسة هذه الملازمات يستوجب دراسة العلاقات بين عناصر الأسلوب المعبّرة عن هذه المعاني، وهي إشارة صريحة من السكاكي إلى المنهج الأسلوبية في الدراسات المعاصرة، وهي إشارة أراها أعمق مما تطالب به الأسلوبية؛ لأنها تتوجه إلى المعاني العقلية والعلاقات فيما بينها، بينما الدراسات الأسلوبية توازن بينهما في الدراسة جمالياً، أي: بين المعنى والشكل.

وفي ضوء ذلك، سيكون إظهار أثر أساليب البيان في شعر ابن العرندس الحلبي، وتجليّ هذه الأساليب لتكون سمة أسلوبية واضحة في شعره.



ومن ذلك قوله:

فبكته أملاك السَّمَاوَاتِ العُلَى
والدهر بات عليه مشقوق الرِّدَا
وارتدَّ كُفُّ الجودِ مكفوفًا وطَرُ
فُ العِلمِ مطروفًا عليه أرمدا
والوحشُ صَاحٍ لِمَا عَرَاهُ مِنَ الأَسَى
والطيرُ نَاحٍ عَلَى عِزَاهُ وَعَدَدَا (١٦)

هذه الأبيات من قصيدة يرثي بها الشاعر الإمام الحسين عليه السلام، وقد استعمل الشاعر المجاز العقلي فيها؛ لبيان عظمة الإمام المقتول في كربلاء، فقد نسب البكاء للملائكة، وجسد الدهر كأنه إنسان وقد شقَّ رداءه حزنًا على مصيبته عليه السلام، وجعل للجود كُفًّا، وقد كُفَّتْ، وللعلم عين وقد أُصِيبَتْ بعد هذا المصاب، والوحش حَزَنَ وصاح والطير بدأ ينوح، وكلُّ هذه أفعال تصدر من الإنسان فقط لكن الشاعر أسندها إلى غيره ممَّا لا يمكن أن يقوم بها من أجل بيان عظمة قتل الحسين عليه السلام، والمبالغة في رثائه؛ لأنه الإمام المعصوم الذي خلف جدّه في قيادة الإسلام، لذلك حَزِنَتْ عَلَيْهِ كُلُّ الموجودات، وحتى المعاني الذهنية مثل الجود والدهر جسدها الشاعر لتحزن على مصيبة الحسين عليه السلام.

ولا يخفى أن لهذا الأسلوب الأثر الواضح في تحريك مشاعر المتلقّي ليعيش حالة الحزن المناسبة مع هذه المصيبة الأليمة.

ومن تشبيهاته البليغة، قوله في وصف شجاعة العباس عليه السلام:
فكَأَنَّهُ وَجَوَادُهُ وَحَسَامُهُ

- يا صاحبي - لمن أراد تمثلاً



شمسٌ على الفلكِ المدارِ بكفه

قمرٌ منازلُه الجماجمُ والطلُّ (١٧)

ما أبلغ هذا التشبيه، فالمشبهُ العباس عليه السلام هو كالشمس، وجواده الفلك، وحسامه القمر الذي يحصد الجماجم والرقاب كأنها منازلها، وتجلّى أسلوب اللف والنشر في هذين البيتين، وهو ((أن تلفّ شيئين في الذكر أو أكثر، ثمّ يتبعهما متعلقات بهما، إما على الترتيب في اللف)) (١٨)، وقد كان اللف في البيت الأول (العباس وجواده وحسامه)، والنشر بالتتابع في البيت الثاني (الشمس والفلك المدار والقمر)، ممّا أضفى على البيتين جمالاً أسلوبياً بتعالق التشبيه مع هذا الأسلوب البديعي الجميل.

ومن أروع أمثلة التصوير البياني وأعظمها تأثيراً في النفس وأدقّها أسلوباً، قوله:

وَحُلَّ نِظَامُ الْحَقِّ،	وَأَقْتَرَبَ الرَّدَى
وَمَالَتْ عَلَيْهِ الْخَيْلُ فِي الْحَرْبِ وَالرَّجُلُ	سَطَّتْ أَلْ مَرَوَانَ وَأَلْ أَمِيَّةَ
وَكَفَّ النَّدَى كَفُّوا، وَزَنَدَ الْهُدَى شَلُّوا	وَحَاطُوا، فَخَاطُوا بِالسَّهَامِ فَوَادَهُ
شَرَابِ طِعَانٍ لِلْحِمَامِ بِهِ عَلُّوا	وَأَسْقَوْهُ مِنْ كَأْسِ الْقَنَا فِي نِزَالِهِمْ
وَنَاحَتْ لَهُ الْأَمْلَاقُ، وَانْتَحَبَ الرَّسُلُ	فَأَضْحَى عَلَى أَرْضِ الطَّفُوفِ مُجَدَّلًا
فِيَا لَيْتَهُ مِنْ ذَلِكَ الْوَجْهِ لَا يَخْلُو (١٩)	وَأَمْسَى خَلِيًّا سَرَجُهُ مِنْ جَمَالِهِ

إنّها اللحظة التي بقي فيها الإمام الحسين عليه السلام وحيداً بعد أن استشهد جميع عصبته من أهله وأصحابه، اللحظة التي اجتمع فيها أهل الباطل جميعاً؛ لينحروا شمس الحقّ، فكان تصوير هذه اللحظة دقيقاً جداً، وأكثر الشاعر في تصويرها من المجاز العقلي الإسنادي والمجاز العقلي غير الإسنادي



والاستعارة، فكانت عتبات أسلوبية مهمة وأدوات تعبيرية اعتمدها لإحداث التفاعل المطلوب بين هذه اللحظة والمتلقي.

فالمجاز العقلي^(٢٠) الإسنادي تمثل في (تناهى الأمر، واقترب الردى، وانتظم البطل، ومالت الخيل، وناحت الأملاك، وانتحب الرسل)، وقد أدت هذه المجازات وظيفتها الأسلوبية على مستوى نص القصيدة بإحداث التأثير المطلوب والتفاعل المنتظر معها من قبل القارئ؛ لأن إسناد الفاعل إلى غير ما هو له يقلص المسافة بين القول والفعل ويضغط الحدث ليكون مشحوناً دلاليًا، وبذا يحقق الغاية التي سعى من أجلها الشاعر بتفجير طاقات اللغة.

والمجاز العقلي غير الإسنادي^(٢١) تمثل في (كفّ الندى، وزند الهدى، وكأس القنا، وشراب طعان)، إذ نلاحظ أن هذه المجازات جعلت النص الشعري أكثر إيجازاً وتكثيفاً، فضلاً عن المبالغة في إيراد المعنى، فكان للندى كفاً وقد كُفّت، وأن للهدى زنداً وقد قُطعت، وأن للقنا كأساً ولطعان شراباً، هذه التراكيب البليغة أوردت المعاني بصورة دقيقة قريبة من الذهن، وهي خصائص أسلوبية مهمة في التعبير الأدبي، يقصدها الشاعر لإحداث التأثير المطلوب في متلقي شعره، فتركيب الجملة الشعرية يكون أكثر توهجاً باستعمال هذه الأساليب البليغة التي تعبر عن المعنى بصورة غير مباشرة، فتركيب هذا البيت

(وَأَسْقَوْهُ مِنْ كَأْسِ الْقَنَا فِي نَزَاهِمِ)

شَرَابِ طِعَانٍ لِلْحِمَامِ بِهِ عَلُّوا)

فهو يصف عزمهم وشدة بأسهم واجتماعهم على قتل الحسين عليه السلام، كأن الموت ظامئ فاجتمعوا على أن يسقوه من شراب طعانهم، وهي صورة اعتمدت على المجاز العقلي غير الإسنادي في كل تراكيبها، وكشفت بشكل دقيق



عن الصورة النفسية التي عليها هؤلاء الذين اجتمعوا على قتل الحسين عليه السلام. وأيضا استعمل الشاعر في هذه الأبيات المجاز المرسل المفرد^(٢٢) وعلاقته الجزئية، أي استعمل الجزء وأراد الكل في قوله: (وأمسى خلياً سرَّجُه من جماله)، أي أصبح جواده خلياً منه بعد أن تناهت السهام والرماح والسيوف، وهي صورة بليغة جداً ومؤثرة، وعبر عن الجواد بالسرج الذي هو جزء من الجواد؛ لأن السرج هو المكان الذي يكون فيه الفارس، وهذا الأسلوب أبلغ في رسم المعنى أو التعبير عنه.

وباستعمال الاستعارة المكنية عبر ابن العرندس عن محنة الحسين عليه السلام في قوله: (وحاطوا، فحاطوا بالسَّهامِ فؤادهُ)، وهي صورة مركبة مؤلمة، فكيف للسهم أن تخيط فؤاده الممزق من اجتماع أمة جدّه على قتله؟!، فبعد أن مزقت الأحداث وما جرى على أمة محمد صلى الله عليه وآله وسلم قلبه، أكثرت السهام الطعن في فؤاده في كربلاء، فعبّرت هذه الصورة عن شراسة هؤلاء القوم وعن محنة أبي عبد الله عليه السلام.

فكان لفنون البيان في هذه الأبيات الأثر الأسلوبي الواضح في التعبير عن مصيبة الحسين عليه السلام في كربلاء، وكانت عتبات أسلوبية مهمة مرتبطة بالمعنى مباشرة.

فالشاعر ابن العرندس كان يبتعد عن المباشرة في بيان معانيه، وإنما كان يميل إلى استعمال أساليب البيان المختلفة لتكون أكثر أثراً في متلقي شعره، من ذلك قوله:

فَعَيْنَايَ كَالخَنَسَاءِ تَجْرِي دَمُوعُهَا

وَقَلْبِي شَدِيدٌ فِي مَحَبَّتِكُمْ صَخْرٌ^(٢٣)



فاستعمل الشاعر التشبيه في البيت لبيان علاقته بأهل البيت (عليه السلام)، فشبهه عيونه بالخنساء^(٢٤) التي بقيت دهرًا تبكي أباها صخرًا الذي قُتل في إحدى معارك العرب، وكان شجاعًا بطلاً، وشبهه محبة قلبه لأهل البيت (عليه السلام) بصخر، وهو حبٌ شديد ثابتٌ لا يتزعزع كشجاعة صخر.

استطاع الشاعر أن يحقق الفعل الشعري المناسب لإيصال رسالته إلى المتلقي، وكان لأساليب البيان التي توشّحت قصائده أثرٌ بينٌ في بناء جملته الشعرية، ومن ثمّ أصبحت هذه الأساليب سمة عامة في كلّ قصائده، أسهمت بشكل كبير في الشكل البنائي لشعره الموقوف على محبة أهل البيت (عليه السلام).

الظواهر البلاغية البديعية وأثرها الأسلوبي في شعر ابن

العرندس الحلي.

تعدّ أشكال البديع من أهمّ المظاهر الأسلوبية في الاستعمال الأدبي، على الرغم من عدم أنّ علم البديع لم يُصنّفه دارسو البلاغة على مستوى الوصف والتصنيف؛ إذ إنّ ((البديع في البلاغة جبر عليه كثيرًا، وأمال أهل الدراية طرفهم عنه، وكان كلّ ما وصلنا عنهم يهتمّ بالتقسيمات الشكلية والتحسينات البديعية، سواء بانتماءاتها اللفظية أم المعنوية، وعدوه زينةً وتجميلًا لا فضل له في تلقيح المعاني الفاضلة أو في إبرام نسيجها، لذا وصفوا مباحثه بالحيل الأسلوبية دون الالتفات إلى قيمتها الفنية، وبالفنون العرضية مع إغفال أنساقها المهيمنة في الخطاب القرآني))^(٢٥).

وأغلب الدراسات الحديثة المنصّفة أشارت إلى هذه الأهمية لعلم البديع، وكشفت عن أهميته في الدراسات الأسلوبية ولسانيات النص، فرأى الدكتور محمد عبد المطلب أنه ((أصبح أداة تعبيرية يعتمد المفاارقة الحسيّة والمعنوية لغةً بذاتها، كما يجعل من الإيقاع التكراري خاصيةً بذاتها، وكلّ ذلك يمثل عملية تنظيم لأدوات التعبيرية التي كان الإلحاح عليها وسيلة لقبولها أولاً، ثم



الإعجاب بها ثانياً))^(٢٦)، ولا يمكن والحالة هذه الركون إلى النظرة القديمة إلى علم البديع فيما يخصّ التزيين والتجميل، فاللغة هي الممرّ الوحيد للفكرة، وكلّ الأدوات التعبيرية هي ذات طابع أسلوبِي يُخبر عن النصّ وعن آليات تأسيسه، فليس هناك فائض لفظي وظيفته مقتصرة على البناء اللغوي للنص. من هذه النظرة المعاصرة للأشكال البديعية أُسست فكرة أهميته في صياغة النصوص مبني ومعنى، فكان من الأدوات الأسلوبية واللسانية المهمة التي تكشف عن أسرار اتساق النصوص وانسجامها وتكاملها النصّي. وقد اعتمد الشاعر ابن العرندس الحلبي على الوظائف الأسلوبية التي تؤديها الأشكال البديعية في مختلف قصائده، وكان لها أثر واضح في البناء النصّي لقصائده، من ذلك قوله:

فذلّي بكم عَزٌّ، وفَقْرِي بكم غِنَى
وعُسْرِي بكم يُسْرٌ، وكَسْرِي بكم جبر
تروقُّ بُروق السُّحْبِ من دياركم
فينهلُّ من دمعي ببارقها القطرُ

.....

وقفتُ على الدار التي كنتمُ بها
ومغناكمُ من بعد مغناكمُ قفرُ
وقد دُرِسَتْ منها الدُّروسُ وطالما
بها دُرِسَ العلمُ الإلهيُّ والذكرُ
فَراقُ فِراقِ الروحِ لي بعد بعدكمُ

ودار برسم الدار في خاطري الفكرُ^(٢٧)

تصوّر هذه الأبيات علاقة الشاعر بأهل البيت عليهم السلام، والتقسيم في البيت الأول الذي أُسس على الطباق يكشف عن عقيدة الشاعر الراسخة بهم عليهم السلام،



فالتقابل الدلالي بين ذل / عز، و فقر / غنى، و عسر / يسر، و كسر / جبر، منح النص زخماً شعورياً وشعرياً باختيار ألفاظ متقابلة في المعنى، وهذا التقابل القائم على التكرار هو ميزة أسلوبية لأغلب أشكال البديع، وحقق من خلاله الشاعر ما كان يسعى إليه من التوازن بين الشكل الإبداعي والعمق الدلالي.

في الأبيات الأخرى اعتمد الشاعر على الجناس ليظهر من خلاله حزنه وحسراته وأسفه، فديار أهل البيت التي كانت عامرة بالعلم أصبحت قفراً لا أحد فيها، وهذا الأمر أشجى الشاعر وأحزنه حتى إنه تمنى أن تفارق روحه جسده كما هم فارقوا هذه الديار التي كانت ملجأ للمؤمنين وموتلاً لطلاب العلم. وكان الأثر الأسلوبي للجناس واضحاً في جملة الشعرية، فتكرار الألفاظ المتشابهة المتباينة المعنى حقق هذا الأثر القائم على تردد اللفظ مع تفرع الدلالة، كما نلاحظ ذلك في أبياته:

(تروقُ بُروق السُّحب من دياركم)، و(ومغناكمُ من بعد مغناكمُ قفر)،
و(وقد دُرستُ منها الدُّروسُ وطالما بها دُرُسُ)، و(فراقُ فراقِ الروحِ لي بعد بعدكمُ)، و(ودارَ برسمِ الدارِ في خاطري الفكرُ).

لقد عمقت الجناسات بوصفها مهيمناً أسلوبياً الدلالة المنبثقة من رثاء المكان الذي كان يحفل بمجالس العلم وبوجود أنفاس أئمة أهل البيت (عليهم السلام). ومن الأمثلة الشعرية التي تبرز فيها الأشكال البديعية بوصفها مهيمناً أسلوبية، قوله في مدح أمير المؤمنين (عليه السلام):

تالي كتابِ الله أصدقُ من تلا	وأجلُّ من للمصطفى الهادي تلا
زوجِ البتولِ، أخو الرسولِ، مطلقُ الدُّ	دُنيا، وقالِها بنيرانِ القِلا
رجلُ تسربلِ بالعفافِ، وحبُّنا	رجلُ بأثوابِ العفافِ تسربلا



تلقاه يوم السّلمِ غيثاً مُسبلاً وتراه يوم الحرب ليثاً مُشبلاً
ذو الراحةِ اليمنى التي حسنتها مَدَّت على كيوانَ باعاً أطولاً
والمعجزات الباهرات النّيرات الـ — مشرقات المعذرات لمن غلا (٢٨)

نلاحظ أن هذه الأبيات امتازت بأشكال مختلفة من فنون البديع أسهمت في بنائها الفنّي والجمالي، ففي قوله: (تالي كتاب الله أصدق من تلا) يؤدي تكرار لفظ (تالي، تلا) وظيفتين، الأولى دلالية حيث يُعمّق المعنى، والأخرى صوتية جمالية، ومن ثم تكتمل وظيفة التكرار بالجناس في عجز البيت بقوله: (وأجلّ من للمصطفى الهادي تلا)، فأميز المؤمنين أصدق من تلا كتاب الله تعالى، وأجلّ من تلا النبي محمداً ﷺ، أي: تبعه.

ثم يكشف التقسيم في البيت الثاني عن منزلة الإمام، (زوج البتول، أخو الرسول، مطلق الدنيا)، وقد أفاد الإيجاز في بيان صفات الممدوح والتصعيد التدريجي للمعنى من أجل بلوغ الغاية من المدح.

أمّا البيت الثالث فقد بني على أسلوب رد العجز على الصدر، فتكرار لفظ (تسريل) في صدر البيت وعجزه كان لأجل بيان طهارة الإمام عليه السلام، فقد تسريل بأثواب العفاف ليكون وصي الرسول وزوج ابنته فاطمة عليها السلام.

ثم يتدرّج الشاعر في الكشف عن خصال الإمام عليه السلام فيستعمل المقابلة لبيان أهم هذه الخصال، فعناصر المقابلة متوازنة بين صدر البيت وعجزه:

تلقاه / تراه

يوم السّلم / يوم الحرب

غيثاً مسبلاً / ليثاً مُشبلاً

فكانت من أهم العناصر الأسلوبية التي أوجزت المعنى في بيان سماحة



الإمام وكرمه وعطفه في يوم السُّلم، وأيضاً بيان شجاعته وشدة بأسه على الأعداء في يوم الحرب، المقابلة بين الرقة والشدة التي انطوت عليها هذه النفس العظيمة.

فتلاحم عناصر البلاغة مع بعضها كان من أهم المزايا الشعرية عند الشاعر، فالكناية عن الكرم في (ذو الراحة اليمنى) مع التقسيم في (المعجزات الباهرات النيرت المشرقات المعذرات)، كل ذلك أسهم في البناء الفني والجمالي، وكان من أهم الخصائص الأسلوبية في قصيدة ابن العرندس الحلبي.



الهوامش

- (٨) الديوان: ١٢٢.
- (٩) الديوان: ١٢٣.
- (١٠) الديوان: ٦١.
- (١١) الديوان: ٥٧-٥٨.
- (١٢) دلائل الإعجاز: ٤.
- (١٣) مفتاح العلوم: ٤٣٧.
- (١٤) البلاغة والأسلوبية، ٣٥٥.
- (١٥) مفتاح العلوم: ٤٣٨.
- (١٦) الديوان: ٦٢-٦٣.
- (١٧) الديوان: ٩٨-٩٩.
- (١٨) المصباح في المعاني والبيان والبديع، ٢٤٤.
- (١٩) الديوان: ١١٥-١١٦.
- (٢٠) المجاز العقلي: هو إسناد الفاعل إلى غيره عند نقله عما يستحقه لذاته في الأصل فيكون التصرف في حكم عقلي. ينظر: نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، ٩٣.
- (٢١) ويكون هذا المجاز في النسبة غير الإسنادية، وهي النسب غير التامة، كما في المضاف والمضاف إليه.
- (٢٢) المجاز المرسل المفرد: هو اللفظ المستعمل - بقرينة - في خلاف معناه اللغوي لعلاقة غير المشابهة، وهو لا يتقيد بعلاقة مخصوصة وإنما بعلاقة كثيرة.
- (٢٣) الديوان: ٧٥.
- (٢٤) الخساء: تناصر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد الرياحي السلمي، عاشت أكثر عمرها في العصر الجاهلي، وأدركت الاسلام، فأسلمت، اشتهرت بالحزن على أخيها صخر،

(١) ينظر: مدخل إلى الأسلوبية: تنظيراً وتطبيقاً، ١٧.

(٢) المقاييس الأسلوبية في النقد الأدبي من خلال البيان والتبيين للجاحظ، حوليات الجامعة التونسية، عدد/ ٢٣، ١٩٧٦: ١٥٦.

(٣) هو صالح بن عبد الوهاب بن العرنس الحلي، وقد قال اليعقوبي عنه إنه: «كان عالماً ناسكاً أديباً بارعاً متصلعاً في علمي الفه والأصول وغيرهما، مصنفاً فيهما»، وقال الشيخ الأميني عن شعره: «يعرب عن تضلعه في اللغة العربية»، وقال عنه الخاقاني: «من مشاهير شعراء عصره، لم نعثر على تاريخ أو مكان ولادته ولم يذكر ذلك أحد من أعلام المؤرخين، غير أنهم تطرقوا الى موجز حياته بأسلوب مقتضب في حين أنّ شاعريته تستوجب العناية به من مؤرخي عصره، توفي سنة ٨٤٠هـ. ينظر: ديوان ابن العرنس الحلي، تحقيق: د. عباس هاني الجراخ، وديوان صالح ابن العرنس الحلي، صنعة: د. سعد الحداد.

(٤) ينظر: مفتاح العلوم: ٢٥٠-٢٥١.

(٥) ينظر: الأسلوبية في النقد العربي الحديث، دراسة في تحليل الخطاب: ٢٦.

(٦) المرجع نفسه ٢٩.

(٧) ديوان ابن العرنس الحلي: ٦٧.



المصادر والمراجع

١. الأسلوبية في النقد العربي الحديث، دراسة في تحليل الخطاب، فرحان الحربي: المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، ط ١، ٢٠٠٣م.

٢. الأشكال البديعية في القرآن الكريم، دراسة في ضوء مفاهيم علم النص، أحمد جاسم آل مسلم الخيال، الشركة العربية المتحدة، القاهرة، ط ١، ٢٠١٧م.

٣. الأعلام، خير الدين بن محمود الزركلي (ت ١٣٩٦هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.

٤. البلاغة العربية قراءة أخرى، د. محمد عبد المطلب، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ١٩٩٧م.

٥. البلاغة والأسلوبية، عبد المطلب محمود، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، ط ١، ١٩٩٤م.

٦. دلائل الإعجاز في علم المعاني، عبد القاهر الجرجاني (ت ٤٧١هـ)، علّق عليه السيد محمد رشيد رضا، وصحّحه الشيخ محمد عبده والشيخ محمد محمود التركي الشنقيطي، دار المعرفة - بيروت، ط ٣، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.

٧. ديوان ابن العرندس الحلبي (ت ٨٤٠هـ)،

تُوفيت نحو سنة ٢٤هـ: الأعلام: ٨٦/٢.

(٢٥) الأشكال البديعية في القرآن الكريم، دراسة

في ضوء مفاهيم علم النص، ١١.

(٢٦) البلاغة العربية قراءة أخرى، ٣٤٩.

(٢٧) الديوان: ٧٥-٧٦.

(٢٨) الديوان: ١٠٤-١٠٥.



- جمع وتحقيق ودراسة: د. عباس هاني الجراخ، العتبة الحسينية المقدسة، مركز العلامة الحلي، ط ١، ١٤٤٠هـ - ٢٠١٩م.
٨. مدخل إلى الأسلوبية: تنظيراً وتطبيقاً، الهادي الجطلاوي، عيون - الدار، ١٩٩٢.
٩. المصباح في المعاني والبيان والبدیع، ابن الناظم (ت ٦٨٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م.
١٠. مفتاح العلوم، يوسف بن محمد بن علي السكاكي (ت ٦٢٦هـ)، تحقيق: د. عبد الحميد هندراوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ١، ١٤٢٠هـ / ٢٠٠٠م.
١١. نهاية الإيجاز في دراية الإعجاز، فخر الدين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، تحقيق: د. نصر الله حاجي، دار صادر، بيروت، ط ١، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م.

الدوريات

١. المقاييس الأسلوبية في النقد الأدبي من خلال البيان والتبيين للجاحظ، عبد السلام المسدي، حويليات الجامعة التونسية، عدد / ٢٣، ١٩٧٦.

